تحرك عاجل

إضراب فنانين شقيقين إيرانيين بالسجن عن الطعام

بدأ الفنانان الإيرانيان مهدي رجبيان وحسين رجبيان إضرابًا عن الطعام في 28 أكتوبر/تشرين الأول 2016، للمرة الثانية، احتجاجًا على استمرار سجنهما، إذ قالا إنهما سيستمران في إضرابهما عن الطعام، إلى حين الإفراج عنهما.

كان قد بدأ الموسيقي **مهدي رجبيان**، وشقيقه المخرج **حسين رجبيان**، إضرابًا عن الطعام في 28 أكتوبر/تشرين الأول 2016، احتجاجًا على استمرار سجنهما. ويأتي ذلك عقب إضراب سجينيّ الرأي عن الطعام قبل ذلك في سبتمبر/أيلول 2016، احتجاجًا على رفض السلطات توفير الرعاية الطبية الكافية لهما ومنحهما إجازة طبية، فضلاً عن قرارها بفصل الشقيقيّن عن بعضهما داخل أقسام مختلفة من سجن "إيفين" بطهران. وقد أفاد الشقيقين، في رسالة مفتوحة كتباها في 26 أكتوبر/تشرين الأول 2016، بأنهما قد أنهيا إضرابهما الأول عن الطعام، بعد تلقيهما وعودًا من السلطات بإيداعهما بالقسم ذاته مرة أُخرى، وبتوفير الرعاية الطبية الكافية لهما. وعلى الرغم من هذه الوعود، قال الشقيقان إن أوضاعهما ازدادت سوءًا، وإن مهدي رجبيان يُمنع الآن من التواصل مع محاميه. كما قد التمسا في رسالتهما، قائليّن: "ندعو جميع الفنانين من كافة أرجاء العالم إلى إدانة هذه الانتهاكات، من خلال ردٍ يليق بالفنان. لا تنسونا في هذه الأوقات العصيبة."

وكان مهدي رجبيان قد سعل دمًا مرتيّن، منذ أن بدأ إضرابه عن الطعام؛ ففي المرة الأولى في 2 نوفمبر/تشرين الثاني 2016، قام زميله في الزنزانة بحمله إلى عيادة سجن "إيفين." وقال مهدي رجبيان إن طبيب السجن ازداد وقاحةً معه، خاصةً بعدما لم يقو على إجابة أسئلته، ورفض حقنه بالسوائل الوريدية؛ مما نجم عنه نشوب مشادة بينهما، قام الطبيب خلالها بلكمه في بطنه. كما يعاني كلا الشقيقيّن من مشاكل طبية قبل سجنهما، ويحتاجان الرعاية الطبية المناسبة التي لا تتوفر لهما بالسجن. وقد قالا إنهما سيستمران في إضرابهما عن الطعام، وكذلك رفضهما للتغذية عن طريق الوريد،

AMNESTY INTERNATIONAL

إلى حين أن يُفرج عنهما من السجن. وترفض السلطات حاليًا السماح لهما بالاتصال ببعضهما داخل السجن، ويتضمن ذلك اتصالهما عبر المكالمات الهاتفية التي كان يُسمح لهما بها من قبل.

وفي إبريل/نيسان 2015، صدر بحق مهدي رجبيان وحسين رجبيان حكمٌ بالسجن لمدة ستة أعوامٍ، عقب محاكمتهما محاكمةً فادحة الجور أمام "محكمةٍ ثورية،" على خلفية تُهمٍ متعلقة بأعمالهما الفنية، من بينها "إهانة المقدسات الإسلامية"، و"نشر دعاية مناهضة للنظام"، ومزاولة "أنشطة سمعية وبصرية غير قانونية." وقد حكمت إحدى محاكم الاستئناف لاحقًا بقضائهم ثلاثة أعوامٍ من مدة الستة أعوامٍ المحكوم بها عليهما، بينما أوقفت تنفيذ مدة الحكم المتبقية لمدة خمسة أعوامٍ، شريطة التزامهما "بحسن السلوك." وقد بدآ قضاء فترة العقوبة في 4 يونيو/حزيران 2016.

يُرجى كتابة مناشداتكم فوراً بالفارسية أو الإنكليزية أو العربية أو الفرنسية أو الإسبانية، على أن تتضمن ما يلي:

- دعوة السلطات الإيرانية إلى أن تُفرج عن مهدي رجبيان وحسين رجبيان فورًا وبدون شروط، حيث أنهما سجينا رأي، يجري احتجازهما لمجرد ممارسة حقهما في حرية التعبير؛
- حث السلطات على أن تضمن عرضهما على أخصائي صحي مؤهل، يوفر لهما الرعاية الصحية، بما يتماشى مع آداب مهنة الطب، بما تتضمنه من مبادئ السرية والاستقلالية والموافقة الواعية؛
- حث السلطات على أن تأمر بإجراء تحقيق فوري يتسم بالاستقلالية والحيدة بشأن مزاعم تعرضهما للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة، وتقديم أي شخصٍ يُشتبه في مسؤوليته عن ذلك إلى ساحة العدالة، ومحاكمته محاكمةً تتسم بالنزاهة، دون اللجوء إلى تطبيق عقوبة الإعدام.

يُرجى إرسال المناشدات قبل 20 ديسمبر/كانون الأول 2016 إلى الجهات التالية:

القائد الأعلى للجمهورية الإسلامية في إيران

سماحة القائد الأعلى آية الله سيد علي خامنئي

رئيس السلطة القضائية

صاحب السعادة آية الله صادق لاريجاني

ويُرجى إرسال نسخٍ إلى:

رئيس جمهورية إيران الإسلامية

السيد حسن روحاني

كما يُرجى إرسال نسخ من المناشدات إلى الممثلين الدبلوماسيين المعتمدين لدى بلدك. وفي حال عدم وجود أي سفارة إيرانية ببلادكم، يُرجى إرسال الرسالة عبر البريد إلى بعثة جمهورية إيران الإسلامية الدائمة لدى الأمم المتحدة على عنوان: The Permanent Mission of the Islamic Republic of Iran to the United Nations, 622 Third Avenue, 34th Floor, New York, NY 10017, USA ويُرجى إدراج العناوين الدبلوماسية المحلية الواردة أدناه:

ويُرجى مراجعة الأمانة الدولية، أو فرع المنظمة في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

هذا هو التحديث الخامس للتحرك العاجل رقم: UA 41/16. لمزيد من المعلومات، أنظر:

https://www.amnesty.org/ar/documents/MDE13/4874/2016/ar/

تحرك عاجل

إضراب فنانين شقيقين إيرانييّن بالسجن عن الطعام

معلومات إضافية

يعاني كل من الأخوين مهدي رجبيان وحسين رجبيان من تدهور في حالتهما الصحية؛ حيث أخبر أخصائي الأمراض العصبية مهدي رجبيان بأنه يشتبه في إصابته بالتصلب المتعدد، عقب إجرائه فحصٍ بالرنين المغناطيسي قبل سجنه، ويحتاج إلى الرعاية المتواصلة، بما في ذلك إجراؤه لاختبارات تشخيصية؛ غير أنه قد مُنع، في الشهريّن الأوليّن بعد القبض عليه، من تلقي الدواء، الذي قد أوصى طبيبه بضرورة تناوله لتجنب وقوع أعراض التصلب المتعدد. كما يعاني أيضًا نوبات، كانت قد بدأت تصبه بعد تعرضه للضرب على أيدي مسؤولي الأمن، عقب اعتقاله في أكتوبر/تشرين الأول 2013. وقد أُصيب بنوبةٍ أُخرى في 10 سبتمبر/أيلول 2016، واقتيد إلى عيادة السجن. أما حسين رجبيان، فقد كان يعاني، قبل سجنه، من مشاكل بكِليته، وكانت تظهر عليه أعراضٌ مشابهة لأعراض الحمى، بينما هو في السجن. كما قد أُقتيد إلى عيادة السجن، بعد بضع ساعاتٍ من بدئه الإضراب عن الطعام، في 8 سبتمبر/أيلول 2016، لإجراء تحليلٍ للدم، والذي أظهر ارتفاعًا في أعداد خلايا الدم البيضاء، ومن ثم اقتيد إلى مستشفى خارج السجن، مُقيد اليديّن والقدميّن، إلا أنه لم يتلق ما يكفي من العلاج الطبي، قبل إعادته إلى السجن.

وأثناء القبض عليهما على أيدي عناصر "الحرس الثوري،" في 5 أكتوبر/تشرين الأول 2013، في مكتبهما بمدينة ساري الشمالية، في إقليم مازندران، قاموا بشل حركتهما بمسدسات الصعق الكهربائي، وعصبوا أعينهما؛ وأُحتجزا في مكانٍ مجهول، لمدة 18 يومًا بعد ذلك، حيثما تعرضا للتعذيب، بما في ذلك تعرضهما للصعق بالصدمات الكهربائية، على حد قولهما. ثم احتُجزا لمدة شهريّن داخل الحبس الانفرادي في القسم2 أ من سجن "إيفين." ويبدو أن المحققين قد مارسوا الضغوط عليهما للإدلاء "باعترافات" في تسجيلات مصورة، مهددين إياهما بالبقاء في السجن مدى الحياة، إن لم يقوما بذلك. ثم أفرج عنهما بكفالة، في ديسمبر/ كانون الأول 2013. كما أنهما قد أُحتجزا بمعزلٍ عن العالم الخارجي، طوال فترة اعتقالهما. وبعد عشرة أيامٍ من محاكمتهما في إبريل/نيسان 2015، أُخبرا بأن قرار المحكمة قد

صدر، وبأن عليهما الذهاب إلى مقر المحكمة لقراءته. فكان الحكم على كلٍ منهما بالسجن لمدة خمسة أعوامٍ بتهمة "إهانة المقدسات الإسلامية،" وبالسجن لمدة عامٍ واحد بتهمة "نشر دعاية مناهضة للنظام،" وبدفع غرامةٍ مالية قدرها 200 مليون ريال (حوالي 6.625 دولارًا أمريكيًا) بتهمة القيام "بأنشطة سمعية وبصرية غير قانونية." وقد مثّلا نفسيهما أثناء جلسة الاستماع لاستئنافهما، التي انعقدت في 22 ديسمبر /كانون الأول 2015، حيث أخبرهما القاضي بأنه لا يحق لهما إحضار محامٍ. وفي كلٍ من المحاكمة والاستئناف، أخبرا رئيس المحكمة بأن "اعترافاتهما" قد أُنتزعت تحت وطأة التعذيب، أثناء احتجازهما بمعزلٍ عن العالم الخارجي؛ فحذّرهما رئيس المحكمة، أثناء جلسة الاستماع لاستئنافهما، من التحدث عما يزعماه من تعرضهما للتعذيب، وهدد بفرض عقوباتٍ أقسى عليهما إذا فعلا ذلك. ولم يستطيعا الاتصال بأي محامٍ، خلال أي مرحلة من مراحل اعتقالهما أو احتجازهما أو محاكمتهما أو استئنافهما للحكم.

كما يُذكر أن مهدي رجبيان مؤسس الموقع الإيراني "Barg Music،" (*"برگ موزیک"*) الذي أُطلق في 2009 وقام بتوزيع مقاطع موسيقية غير مرخصة، حيث لا يتم ترخيص أي مقاطع موسيقية، إلا تلك التي تجيزها الرقابة الرسمية في إيران. وأما الموسيقيون الذين لا يحملون تراخيص، فيعملون بعيدًا عن أنظار الرقابة. وقام موقع "Barg Music" بتوزيع الأغاني باللغة الفارسية لمغنيين إيرانيين من خارج البلاد، بعضٍ منهم تتسم أشعارهم ورسائلهم بطبيعة سياسية أو تتناول محظورات. وكان مهدي رجبيان يقوم بتسجيل تاريخ آلة موسيقية إيرانية تُدعى "السيتار،" حينما اعتُقل. وقد فتش الضباط الذين اعتقلوه الاستديو الخاص به، وصادروا تسجيلاته وغيرها من المواد المتعلقة بهذا المشروع. وقد اتُهم مهدي بإذاعة أصوات المُغنيات، وكذلك المغنيين "المعاديين للثورة الإسلامية"؛ إذ تضع السلطات الإيرانية قيودًا أمام المغنيات، مع فرض حظرٍ على غناء النساء منفردات أمام الرجال. كما يقول رجال الدين المحافظون إن صوت المرأة بإمكانه تحريك شهوةٍ حسية غير أخلاقية. فقال رجل الدين المحافظ آية الله العظمى حسن نوري همداني، في فبراير/شباط 2015، ما يلي: "سوف نوقف أي فيلمٍ أو كتابٍ أو تسجيلٍ موسيقيٍ يُعادي الإسلام أو الثورة...فما من إجراءٍ يمكنه أن يجعل غناء المرأة أمرًا طبيعيًا، وسوف نقوم بوقف أي إجراءٍ يُتخذ في هذا الصدد." أما حسين رجبيان، فقد اعتُقل، بعد الانتهاء من أول فيلم روائي طويل له، بعنوان "مثلث مقلوب،" والذي يدور حول حق المرأة في الطلاق في إيران. وصادر القائمون بالاعتقال جميع المواد المتعلقة بالفيلم؛ كما لم يُسمح ببث الفيلم في إيران.

وتستند التهم المنسوبة إلى مهدي رجبيان وحسين رجبيان إلى أعمالهما الفنية، التي تتضمن فيلم تسجيلي أخرجه حسين رجبيان، ويتناول حقوق المرأة في الطلاق في إيران، وقيام مهدي رجبيان بتوزيع تسجيلٍ موسيقي غير مرخص لمغنيين إيرانيين من خارج البلاد. ويجدُر الذكر أن المادة 19 من "العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية،" الذي تُشكل إيران فيه دولة طرف، تحمي الحق في حرية التعبير، بما في ذلك التعبير في صورة قالبٍ فنيٍ.

الاسم: مهدي رجبيان وحسين رجبيان

النوع: ذكران